ISSN 2278-764X
قسم العربية، جامعة كاليكوت، كيرالا

مجلّة كاليكوت
KALIKOOT

المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير – أبريل ٢٠٢٢

سيد قطب وتمرّده على الأدب العربي: دراسة نقدية

محمد يوسف مير، الباحث قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية

الملخص:

كل من له علاقة وطيدة بتراث الأدب العربي يكون على بينة تامة من الأدباء الذين أنجبتهم أرض البلاد العربية ومن أنجبتهم أرض النيل بصفة خاصة. ومن المعلوم أن أرض النيل أنجبت العديد من الأدباء والشعراء الذين سطع نجم صيتهم على أفق الأدب العربي واستلفت مواهبهم الفطرية المتنوعة اهتمام الباحثين في الشرق والغرب على السواء جرّاء ما خلفوا من التراث الأدبي الضخم. وعند التعمق في أعمالهم الأدبية يدرك القارئ أن هناك كثير من الأدباء الذين تناولوا موضوعات إسلامية إضافة إلى معالجتهم الموضوعات الأدبية، وأصبح تراثهم ذا المزدوجين: أدبيا وإسلاميا. كما نلاحظ أن منهم من تخلوا عن الموضوعات الأدبية وانقطعوا إلى تناول الموضوعات الإسلامية دون توجيه اهتمامهم البالغ إلى الموضوعات الأدبية. ومنهم الأستاذ سيد قطب الذي يتدوال عنه بعض الأقاويل من ناحية تجرّده المحض لتناول القضايا الإسلامية دون معالجة الموضوعات الأدبية في أواخرعمره. وقد تناول كثير من الباحثين أدب سيد قطب إجمالا وتفصيلا وأدلوا عليه تعليقات نقدية إيجابا وسلبا، ومنهم من يعتبرونه من الأدباء الجهابذة الذين خلفوا نماذج فريدة في شتى فنون الأدب وبينما يتهمه البعض الآخر بالتمرد الكامل على الأدب العربي، وفي مقدمتهم الدكتور على شلش الذي قام بتدوين كتاب مستقل بشأن نفس القضية حيث اتهمه بتمرده على الأدب العربي بعد أن أخلص اهتمامه كله لتناول القضايا الإسلامية دون إيلاء اهتمامه بالموضوعات الأدبية. فانطلاقا من هذا سنتناول هذه القضية المهمّة بالدراسة التحليلة والنقدية مع التركيز على الجوانب المهمة للموضوع. سننتهج منهجا وصفيا نقديا في هذه الورقة البحثية كلها.